

الأهرام رأى

الدستور وقضية المعارضة

ركز الرئيس أنور السادات في حديثه بمناسبة احتفال جامعة الاسكندرية بذكرى ثورة التصحيح على قضية المعارضة والاضاع الداخلية في البلاد من منطلق قيام دستور دائم في البلاد لم ينمطل دقيقة واحدة .

وفي حديثه عن الديمقراطية في مصر أشار الى هذا الصرح القلم والدائم الذى يحمى مكاسب الشعب ، وهو صرح الديمقراطية ، وتوفير الحرية واحترام الدستور والانطلاق بالتطور الديمقراطى الى آفاق القرن الواحد والعشرين استنادا الى واقع تاريخى لا يستطيع ان ينكره انسان ، هو قيام نظام ديمقراطى وحكومة مركزية قوية في مصر منذ آلاف السنين .

والممارسة الديمقراطية تقتضى حماية الحريات ، وتأكيد مهام الاحزاب فى ظل مناخ دستورى مناسب ، بحيث تكون الممارسة الديمقراطية حقا وواجبا يتمتع به حزب الاغلبية ، كما تتمتع به الاحزاب الاخرى وفى مقدمتها احزاب المعارضة .

وقيام معارضة سليمة قوية هو ضمان لاستمرار دعم الديمقراطية ولكن هذه الممارسة تلزم المعارضة باحترام مبادئ أساسية تؤمن بها جميع الدول الديمقراطية العريقة فى هذه الممارسة ، لذلك فان الرئيس السادات قد أعلن بكل الوضوح ان قيام معارضة قوية هو حماية للحزب الحاكم وحماية ايضا للشعب ، وحماية للدستور ، وحماية لكل الحريات .

ويضفى هذا الوضع على المعارضة مسؤوليات هامة تقتضيها ان تمارس هذا الحق فى اطار الديمقراطية الحقيقية وفى فهم ممركة البناء التى تخوضها الدولة من أجل رفاهية الشعب وديمقراطيته وحرية ، لذلك فان المعارضة مطالبة الان بان ترتفع الى مستوى هذه المسئولية لتشارك فى البناء وليس فى الهدم تشارك فى الكشف



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عن الأخطاء ولكن من موقع التصحيح من أجل الإصلاح ، وليس من موقع التشكيك في كل عمل ناجح عملاق بهدف اظهار العيوب دون توضيح اسلوب التصحيح أو ترشيد البناء .
والمعارضة يجب أن تراعى أن مصلحة مصر هي المصلحة العليا وأن تكون رغبة الإصلاح هي الأساس ، بحيث تستمر عملية بناء الديمقراطية في دولة من أعرق الدول ديمقراطية بل أن مصر كانت وستظل دائما ، رمزا للديمقراطية الحقيقية خصوصا في منطقة لم تعرف بعد المبادئ الدستورية التي تؤمن بها مصر وتحبها بكل السبل والوسائل .

ان احترام الدستور يقتضى منا جميعا أن نمارس التجربة الديمقراطية في جو من الصفاء ، وروح البناء والتعمير ، وعلى أساس أن تظل مصر دائما نبراسا ونموذجا للحريات والمبادئ والقيم .